

كيف ننصر الله تعالى؟ خطبة مهمة للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - [00:00:33](#)

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:01:00](#)

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - [00:01:33](#)

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار فقد التقت حلقة البطان كما يقولون التقى كيد الاعداء في الخارج مع جهل الابناء في الداخل فصار المسلمون بين مقصلتين نرجو منهما النجاة - [00:02:00](#)

كيد الخارج لا يدفع الا بسياسات الدول منذ عدة ايام رجعت الاساءات القديمة في دولة الدنمارك ونشروا في سبعة عشر صحيفة الرسوم المسيئة الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي الداخل - [00:02:35](#)

عدة كتب منها الحب والجنس عند النبي ومنها دفاعا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها انقاذ الدين من سيد المحدثين وكاتبه يعني الامام البخاري رحمه الله معنى يكتب في الصحف - [00:03:14](#)

من الاعتراضات الكثيرة من الجهلة على اصول الاسلام وفروعه فكما قلت في مطلع كلامي التقت حلقة البطان اما فيما يتعلق بكيد الخارج فنحن لا نعول عليه كثيرا لان اكثر بلاد المسلمين بكل اسف - [00:03:49](#)

يأكلون عرض الدنيا بعرض النبي صلى الله عليه وسلم ليس عندنا اغلى من النبي ما اب ولا ام ولا زوجة ولا ولد ولا النفس التي بين جنبيك ليست اغلى من النبي - [00:04:29](#)

لماذا لا نقطع علاقاتنا بالدول التي تسيء الى النبي صلى الله عليه وسلم يقولون بيننا وبينها مليارات الدولارات انا اكل الجبن والزبد والخبز بعرض النبي ما اهوون هذه الحياة الجماهير نعم تستطيع ان تؤدب خصومها - [00:05:03](#)

ولكن لا يكون علاجها ناجعا ولا قويا. تخشون اذا قطعتم علاقاتكم بهذه الدول يخشون الفقر انا اذكر لكم واقعتين كلاهما في القرآن ليستدل بها على ان من كان مع الله عز وجل ينصره لا يسلمه الله - [00:05:39](#)

الواقعة الاولى قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا فقال قائلون يا رب اذا دارت تجارتنا وخربت اسواقنا لان الذين كانوا يعمرمون الاسواق في زمان الحجيج في زمان الحج هم المشركون - [00:06:20](#)

فاذا اغلقتهم حدود مكة فلم يدخلها المشركون دارت الاسواق ونحن ننتظر الارتفاق في هذا الموسم فقال الله عز وجل لهم وان خفتم عيلة اي فقرا فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء - [00:07:04](#)

فلا تخشى نفز ثم لم يتركهم حتى عوضهم بشيء ما كانوا يأخذونه قبل ذلك وقال تعالى عقبها مباشرة قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر. ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله - [00:07:37](#)

ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية ان يدوا وهم صاغرون فعوضهم بالجزية التي كانوا يأخذونها من

المشركين الموقف الثاني في غزوة بدر وانتم تعلمون ما الذي جرى كمقدمة بين يدي هذه الغزوة المباركة - [00:08:12](#)

خلاصة ما جرى ان المشركين كانوا اذا خرج رجل مسلم من مكة يمنعون ان يخرج بفلس اذا خرج من مكة الى المدينة يخرج بطوله يترك داره ويترك ما له فخرج المهاجرون مملكين فقراء. لا يملكون شيئا - [00:08:52](#)

حتى الذي اراد ان يحتال حيلة منع منه يحتال حيلة ليحفظ ماله كصهيب الروم خرج من مكة الى المدينة علم به المشركون فاطلقوا الخيل وراءه حتى ادركوه في الطريق وقالوا له جئتنا صعلوكا لا مال لك - [00:09:33](#)

وتريد ان تخرج بالمال قال لو اعطيتكم مالي يخلون بيني وبين وجهي اي بيني وبين طريقي؟ قالوا نعم فقال المال في مكان كذا خذوا فلما جاء صهيب وقص على النبي صلى الله عليه واله وسلم ما جرى - [00:10:07](#)

قال له ربح البيع يا ابا يحيى خرجوا فقراء تعترضوا غير قريش كنوع من التعويض فاستطاع ابو سفيان ان يهرب بالعيد واخذ ساحل البحر وارسل الى قريش النجى العير اذا - [00:10:41](#)

افلتت الفرصة التي بها يستطيعون تعويض بعض ما فقدوه من المال في مكة فماذا كانت النتيجة في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:11:23](#)

غزا نبي من الانبياء صلوات الله وسلامه عليه فقال لا يتبعني احد ثلاثة نفر لا يتبعني رجل عقد على امرأة ولما يبني بها ولا يتبعني رجل بنى بيوتا ولم يرفع سقفوها - [00:11:52](#)

ولا يتبعني رجل له خليفات او غنمات وهو ينتظر نتائجها ثم قاتل هذا النبي مع قومه الجبارين حتى كادت الشمس ان تغرب فقال لها انك مأمورة وانا مأمور. اللهم ردها علينا - [00:12:25](#)

فرجعت الشمس كما كانت فلا زال يقاتل حتى فتح له وكان من شأنهم انهم يجمعون الغنائم كلها فيجعلونها في مكان فتنزل نار من السماء فتحرقها وكان ذلك علامة قبول غزوهم - [00:12:57](#)

اذا اكلت النار الغنائم يبقى ده معناه ان الله تقبل جهادهم فلما جمعوا الغنائم نزلت نار من السماء لكنها لم تطعمها اتسعت النار دون ان تحرق الغنائم فقال ذاك النبي فيكم الغلول - [00:13:31](#)

في نصوص سرقوا شيئا من الغنائم فلم يعترف احد. قال فليبايعني من كل قبيلة رجل او رجلا فلا زال يبايع حتى التصقت يده بيد رجل. قال فيكم الغلول والتصقت يده بيد اخر قال - [00:14:02](#)

فيكم الغلول ففتشوا رحالهم فاخرجوا من رحالهم مثل رأس البقرة من ذهب فلما وضعوها على الغنائم نزلت نار من السماء فاحرقتها الشاهد تعليق النبي صلى الله عليه وسلم على هذه الواقعة - [00:14:25](#)

قال لاصحابه لم تحل الغنائم لاحد قبلنا ولما رأى الله عجزنا وضعنا ابايحنا لنا وفي لفظ قال لم تحل الغنائم لسود الرؤوس غيركم وانما كان حل الغنائم في بدر حرم الله عز وجل الغنائم على كل الامم - [00:14:51](#)

لكن ابايحنا لنا تعويضا عما فات من اموال المسلمين في مكة لكنه تعويد الى يوم القيامة ليس لهذا الجيل فقط الذي فقد ماله انما لكل المسلمين بعد ذلك اي دولة من الدول - [00:15:33](#)

لو كانت تعلم ان جناب نبينا صلى الله عليه وسلم خط احمر لوقفوا لكن اغراهم ان النبي يشتم في ديارنا ونحن ساكتون فلماذا لا نشتم؟ هذا كيد الخارج وكما قلت - [00:16:05](#)

لا يقوم في مقابلة الا الدول لكن شأن الدول كما وصفت وكما تعلمون بقي الداخل هذا الزخم وهذه الجرأة التي نراها كل يوم احد اهم اسبابها داع سلطان الدين والنام - [00:16:37](#)

اذا امنوا العقوبة اساءوا الادب منذ سنوات والنبي صلى الله عليه وسلم يسب بدعوى الدفاع عنه ما كل واحد بيتكلم يقول لك انا بدافع عن النبي ضد الروايات الكاذبة التي تطعن فيه - [00:17:18](#)

المفترض ان يحترم التخصص انا عايز افهم يعني البنت اللي كتبت كتاب الحب والجنس عند النبي العنوان ده يمكن ان يكتبه انسان له ادنى ذوق يعني كان ممكن انسان يعبر احسن من كده - [00:17:47](#)

لكن هؤلاء لم يتأدبوا بما ادب الله به المؤمنين قال الله عز وجل مؤدبا المؤمنين لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا لا يجوز ان تقول له يا محمد - [00:18:14](#)

لا تنادي باسمه كما تنادي صاحبك فان حرمة اعلی بل نادى رجل صاحباً له يوماً وكان يكنى بابي القاسم فقال لصاحبه يا ابا القاسم وكان النبي صلى الله عليه وسلم حاضراً - [00:18:42](#)

فظن انه المعني بالمناداة. فقال له لبيك. قال له لم اعنك. مش انت فحتى لا يقع في سوء الادب قال صلى الله عليه وسلم تسموا باسمي ولا تكونوا بكليتي حتى لا يقع انسان في سوء الادب - [00:19:13](#)

ان يقول رجلاً للنبي لست انت المقصود لا تجعلوا دعاء الوصول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً فاذا جاز ان يكتب عن احاد الناس الحب والجنس فلا يكتب عن النبي الكتاب الاخر دفاعاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم زي انت عارف الدبة التي قتلت صاحبها - [00:19:44](#)

لكن جه نعمل ايه في الجهل ليس هناك سلطان شرعي يردع هؤلاء بكل اسف صار كل من يريد ان يتكلم بكلام حتى لو كان كفراً بواحاً لا اختلاف عليه يستطيع ان يكتب. وهو امن - [00:20:22](#)

ثمان العقوبة واظن من عدة آآ شهور ذكرت لكم بعض الكلام الكفر الذي نشر في مجلة رسمية تنشرها وزارة السقافة لما قال الكاتب الاثيم المجرم الله في مدينته يزغط البط - [00:20:42](#)

قبل ان يكتب سورة البقرة ده كفر هذا كفر بواح ازاى يعني كتب وعلم ان هذا سينشر وعلم ان هذا سيمر على لجان مراجعات وكتب ودفع ما يسمى الشعر ولا بالبحر - [00:21:08](#)

ازاي يعني؟ هو يعلم انه لن يقرأ احد وهكذا صار صارت الحرمات مستباح الذين يبحثون عن الضنك المضروب على بلاد المسلمين اقول لهم سبب هذا الضنك هو هذا هذا الزخم ونحن ننادي من سنوات سنوات طويلة - [00:21:31](#)

لكن لا احد يسمع ولا احد ينفذ ولعل الله تبارك وتعالى يحفظنا من الهلاك العام بمثل هذا الصراخ معذرة الى ربكم. هذا ما نستطيع ان نفعله فعندنا كيدان مطلوب منا ان نردهما - [00:22:09](#)

كيدي الداخل وجهل الابناء واللعب في المصادر الاصلية لا نقف له وسنبين بالمعقول والمنقول جهل هؤلاء توعية لجماهير المسلمين وهذا واجب علينا ان نفعله لعل الله عز وجل ان يأتي بالفتح - [00:22:39](#)

او امر من عنده اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:23:10](#)

يقول الحق وهو يهدي السبيل واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم كثير من المسلمين استيقظ على هذه الفاجعة وهذا من رحمة الله بالامة فانها امة لا تستيقظ الا بسوط التحدي - [00:23:34](#)

لكن كثيراً منهم لجهلهم السابق يريدون نصر النبي صلى الله عليه واله وسلم ولا يعرفون كيف يفعلون ذلك جاءني رجل من عوام الناس عنده مال ولكن ليس غنياً جداً جائني الاسبوع الماضي - [00:24:09](#)

بقراءة مائة الف وقال هذه ليست زكاة وليست صدقة انما هذه للذب عن عرض النبي كما قلت لكم ليس غنياً جداً قلت له خذها وانفقها في وجوه البر ولك ما نويت - [00:24:46](#)

لفت نظري انه يقول هذه ليست زكاة وليست صدقة والمال لا يخرج عن هذين. انما اراد ان يرضي عاطفة عنده. يريد ان يجعل هذه للنبي عليه الصلاة والسلام قال هذه عن ابي وامي وانا واسرتي واخي واسرته - [00:25:21](#)

نريد ان نفعل شيئاً انا اعلم ان الملايين من ابناء المسلمين عندهم هذه العاطفة ولكنهم لا يعرفون كيف ينصرون الله ورسوله فالى هؤلاء الملايين اعقد هذه الدروس وهذا مفتتحها بسم شمائل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:52](#)

ولكن اذا اردنا ان نمشي بطريقة صحيحة لابد ان نأخذ الطريق من اوله فاعلم انك لا تستطيع ان تنصر الله عز وجل ولا رسوله صلى الله عليه واله وسلم الا اذا كنت محباً - [00:26:30](#)

لان الحب له فرع ضروري وهو الموالة طيب الحب ده له درجة نعم ما انت لا تستطيع ولم تجرب طعم الحب ان تصل الى سقف الحب الا اذا مررت بطرائق الحب الثلاث - [00:27:01](#)

وقد حاولت ان انظم هذا المعنى في عدة عبارات مختصرة ليسهل تداولها وتذوقها فاول درجات الحب ان تبذل ما كنت تتمتع به قبل المحبة وان كرهت تجرعا فان قويت محبتك - [00:27:37](#)

بذلته رضا وتطوعا فاذا قويت محبتك بذلته ذلا وتضرعا هي دي اطباق الحب الثلاث التي لابد ان يتقلب المرء فيها ان تبذل ما كنت تتمتع به قبل المحبة وان كرهت تجرعه - [00:28:19](#)

يعني ايه الكلام ده يعني انت رجل طول عمرك بتحب الجبنة الدنمارك وما تعرفش تاكل من غيرها او اي متعة من المتع التي تأتينا من الدول التي تسيء اساءة مباشرة الى نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:28:58](#)

فانت قبل ان تذوق طعم المحبة كنت تأكل منها بلا اي اشكال عندك فلما ذقت طعم المحبة حملتك على ترك ما كنت تتمتع به قبل المحبة وصرت تتجوع هذا الحرمان. دي اول درجة ولا بد منها - [00:29:29](#)

زي الانسان اللي هو قبل ان يلتزم وفي ناس ما فكر واحد منهم ان يذهب ليعتمر او يحج وكل سنة له سفرة وسفرتان الى اوروبا وامريكا ليتمتع وينفق الالوف المؤلفة - [00:30:06](#)

وما فكر قط ان يذهب ليسقط ذنوبه في الحديث الحسن ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال قال الله عز وجل ان عبدا اصحت له جسمه ووسعت له رزقه - [00:30:27](#)

يظل خمس سنين لا يفد علي لمحروم لا يفد علي اي في حج او عمرة تمر به خمس سنوات واطن هذا الحديث هو مستند اللي جعله الحج كل خمس سنوات - [00:30:55](#)

يظل خمس سنين لا يفد علي لمحروم. محروم ليه لان زنوبه متلثلة وبعدين جسمه سليم لا يمرض ولا يفتقر ولا حاجة. طب الزنوب المتلثلة اللي على اكتافه ديت متى تسقط من عليك؟ لا بلاء بيسقطه ولا فقر بيسقطه ولا صبر على مرض ولا حاجة بتسقطه. ولا حتى ييفد الى البيت العتيق - [00:31:17](#)

علشان يبقى العمرة الى العمرة كفارة والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة والرجل يرجع من الحج المبرور كما ولده امه ليس عليه خطيئة وكان بيسمتع فلما ذاق طعم المحبة - [00:31:47](#)

ترك ما الفه سنين طويلة. من السفر لهذه المنتجات. وتجرح هذا الحرمان عشان كده اول درجات المحبة جهاد بلا تذوق المرحلة دي لو انت عديتها انتهت المسكنة اكبر اشكال هذه المرحلة. فيه واحد ما بيسحملش المرارة. تفضل المرارة معه فترة واتنين وتلاتة واربعة يمل ينصرف - [00:32:10](#)

ارجع ثاني انت اذا تجاوزت هذه لتنتقل الى الدرجة الثانية اللي فيها بقى الذوق واذا تذوقت لم تسلا فاول الدرجات التي اعتقد ان كثيرا من الذين استيقظوا استيقظوا من عدم الالتزام - [00:32:42](#)

استيقظوا هم في الفوضى فجأة بيسب النبي ازاى يسب النبي للمرة اللي فاتت منذ عدة سنوات لما بدأت الهجمة الشرسة من هذه الدولة. والله الواحد حاطط وشه في الارض. دبي قد كده اهو - [00:33:10](#)

قد كده هو تسب نبيا يدين بدينه مليار وربعميت مليون. دولة قد كده اهو رصد راس دبوس في الكرة الارضية لقد هزلت حتى بدا من هزالها كلاها. وحتى سامها كل مفلس - [00:33:30](#)

لما حصل بقى المرة الاولانية لو شفنا في الجرايد صور بنات لابسين فانلات فوق السرة مكتوب عليها نحن فداؤك يا رسول الله طبعاً الجهل احد اهم الاسباب في هذه السورة - [00:34:03](#)

لان هل البنت لو كانت تعقل ما كانتش تعمل كده نحن فداءك يا رسول الله سرت بين ونص آآ كرشها بين لكن ظاهرة جديدة ما كنا نحلم ابدا ان بنت زي دي المعنى ده يهزها او يخطر على بالها. عبرت بطريقة خاطئة - [00:34:34](#)

لكن استيقظت ولو بنسبة ما لا خلاف على شخص النبي عليه الصلاة والسلام ولذلك انا ارى انه من رحمة الله بهذه الامة هذا الذي

يجري بحث اصوات العلماء والواعظين ان يوقظوا النيام فلم يستيقظوا - [00:35:04](#)

منذ سنوات طويلة وكل اهل اهل العلم يصرخون ولا احد يستيقظ ما بقي بقى الا المصيبة الكارثة تنزل فاستيقظ اناس كثيرون فالى هؤلاء الذين استيقظوا وهزوا رؤوسهم بعد طول نيام - [00:35:33](#)

اذكر درجات المحبة الثلاثة واهم درجاتها هي الدرجة الاولى لانها قاعدة البنيان ان تبذل ما كنت تتمتع به قبل المحبة وان كرهت تجرع فهذا تدلف به الى الدرجة الوسطى وهي - [00:36:01](#)

ان تبذله رضا وتطوعا ودي مرحلة الذوق مرحلة الذوق فان تذوقت وراك كالطعم ولا بد ان يروكك بدأت مرحلة الاستمتاع فان قويت المحبة بذله ذلا وتضرعا. يبقى انا عندي الدرجات الثلاثة كل درجة لها سمة. الدرجة الاولى درجة - [00:36:32](#)

المقاومة الدرجة الثانية درجة التذوق الدرجة العليا هي درجة الاستمتاع بهذا الحب والذي قال فيه سعيد بن المسيب سيد التابعين. رحمه الله اننا لفي سعادة لو علم بها ملوك الارض لجالدونا عليها بالسيوف - [00:37:10](#)

هي ده بقى الاستمتاع الذي يعني يحزره مرء اذا وصل الى سقف الحب وللبحث صلة ان شاء الله تعالى اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين - [00:37:42](#)

اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتن ما ظهرت ومنها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا. ولا مبلغ علمنا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تسلم - [00:38:02](#)

علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. ربي ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها. انت فوليها ومولاها. اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا وخطأنا وعمدنا. وكل ذلك عندنا - [00:38:22](#)